

## سعر الفائدة وأثره على العملة :-

هناك اعتقاد سائد لدى الكثير من الإخوان أن رفع الفائدة على العملة يؤدي إلى زيادة قوتها وهو قول لا يخلو من الوجهة و الغرابة أيضا، إذ أن كلمة رفع الفائدة تعني أن العملة ضعيفة أي أجعلك تحصل على فائدة أكبر من ما تعطيه العملة حاليا ولو كانت العملة قوية لم نحتاج رفعها أصلا.

ولتوضيح ذلك تصور لو أن احد أخبرك أن هناك عروس جميله يخطب ودها القاصي والداني وتملك المال والعلم والأخلاق ومهرها آلاف الدولارات وكذلك شبكتها وتسكن قصر ورغم ذلك فأنا أبوها لا يمانع أن تتزوجها أنت دون أن تتكلف فلس واحد بل يدفع لك أيضا لتزوجها فهل هذا كلام يتفق مع العقل أو المنطق؟ بالطبع لا لابد أن بها علة غير عادية ومهما كانت علتها فهي تبقى عروس ممتازة طبعاً لكن المثل السابق يستحيل الحدوث أصلا.

أبو العروس هو البنك المركزي صاحب العملة والعروس هي العملة والعريس هو أنت مشتري العملة فالسبب الوحيد لكي يتنازل أبوها المركزي أنها لابد أن تكون جيكره وشيفة ونسره وما تترقع وهو مستعد أن يدفع لك لكي تتزوجها، فما يدفعه هو ثمن أن تخلصه من تلك البلوه ومستعد كلما ارتفع صراخك منها أن يدفع لك أكثر فهل ما يدفعه مهما بلغ سيجعلها جميله؟ بالطبع لا مهما دفع ستبقى أبدا نفس القردة الفرق الوحيد انك ستغض النظر بسبب المكاسب التي ستحصل عليها وكلما كبرت في العمر زاد أبوها المركزي الدفع وكأنه يقول قرد وكمان عجوز وستبقى هناك حقيقة لا تتبدل أبدا أبدا أنها قرد وعجوز بعد مهما دفعوا لك فكيف يمكن لهذه الأموال المدفوعة أن تجعل منها قمر 14 صدقني حتى "اوبرا وينفري" ما تقدر تصير "كاترينا زيتا جونز" بكل ملايينها.

والسؤال أذن لماذا تقوى العملة عند زيادة الفائدة عليها؟

الحقيقة أن الأسواق تتحرك بناء على التوقعات برفع الفائدة وليس عند رفع الفائدة فعلا، فعندما ترفع الفائدة تسقط السندات مباشرة ( السند دين طويل الأجل مقابل فائدة دوريه تدفع) وقد يلحقها الأسهم أيضا، وذلك يؤدي إلى حركة كبيره للأموال

خروجاً من العملة الأولى إلى العملة ذات الفائدة الأعلى كما يقوم الأشخاص والشركات التي تعتمد على الفائدة كدخل ثابت لها بتحويل أموالها إلى العملة الأعلى فائدة مما يؤدي إلى حركة سريعة في السوق قد تستمر إلى فتره قبل الرفع أو حتى بعد الرفع وبعدها تبدأ العملة بالهبوط وذلك لسبب بسيط إذ لا يعقل أن ادفع لك عشان تتزوج الحلوة الغنية في المثال الأول بل ادفع لك لتتزوج الجيكره في المثال الثاني فهل يعقل أن العملة ستصعد وادفع لك عليها علاوة صعود؟؟

أن سعر الفائدة هو الرشوة التي تدفعها الحكومة لك لكي تحتفظ بعملتها الرديئة ولو كانت جيدة وقويه كالين الياباني مثلا لخفضت عليها الفائدة إلى صفر "فالحلوة ندفع لها والجيكره نأخذ منها" ولو لاحظت جيدا ستجد أن الدولار بعد رفع الفائدة هبط إمام كل العملات من 1.16 يورو إلى 1.30 تقريبا، واليورو بعد رفع الفائدة هبط من 1.30 إلى 1.25 فلو كان رفع الفائدة يقوى العملة فلماذا هبط الدولار 1400 نقطه وهبط اليورو 500 نقطه حتى الآن؟

الخلاصة أو الزبده أن الدولة ترفع الفائدة لمحاربة التضخم والذي يعنى هبوط قيمة العملة وكلما رفعت الفائدة هبطت العملة أكثر أذن هي ترفع بقصد تخفيف ضغط البيع أو السقوط لعملتها والأكيد ليس لرفع قيمتها وذلك من خلال دفع رشوه لحائزها وكلما زاد التضخم أي الضعف رفعت الفائدة أكثر إلى أن تتمكن من مكافحة التضخم وتبدأ في خفض الفائدة وهو أمر لن يحدث حتى نصل إلى 11% على الأقل على الدولار مما يؤدي إلى انكماش كبير في الاقتصاد وارتفاع ضخم للبطالة، وممكن فقط في الحلم أن تعتقد أن رفع الفائدة سيؤدي إلى رفع الدولار أو أي عملة ترفع عليها الفائدة وتذكر أن الرشوة التي هي سعر الفائدة لن تغطي حتى 25% من خسائرنا ولا تصدق أن الذيب يهرول عبث والله المستعان